

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملحقة المدرسة العليا للأساتذة ميلة



2026-2025



فنيات الكتابة والتعبير

موجه لطلبة السنة الأولى – أدب عربي (الطور المتوسط)

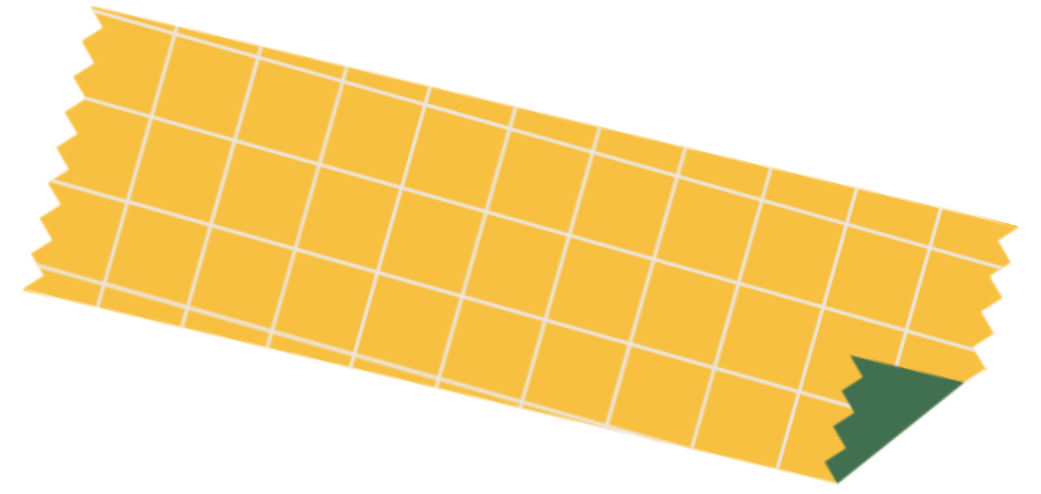
إعداد: د. فطيمة لبصير



الدرس الثاني

فنيات كتابة قصة قصيرة

تجربة الكتابة السردية الخيالية





المحتويات

1. تعريف القصة

2. تعريف القصة القصيرة

3. مكونات القصة القصيرة

4. تطور القصة القصيرة في الأدب العربي

والجزائري

5. أبرز موضوعاتها

6. أشهر نماذجها في الأدب العربي قديما

وحديثا



مقدمة

عرف العرب فنونا نثرية كثيرة ومختلفة عبر العصور واتخذوا منها وسيلة للتعبير عما يختلج في صدورهم وعما يعيش مجتمعاتهم، تجسدت في العصر الحديث في الفن القصصي الذي تعددت أشكاله وتنوعت بين الرواية والقصة والأقصوصة والقصة القصيرة.

وتعد القصة القصيرة فنا حديثا في الأدب العالمي بالقياس إلى فنون أدبية أخرى وهي بالنسبة للساحة الأدبية الجزائرية أكثر حداثة ، وتعتبر من أصعب الفنون الأدبية وأكثرها كثيفا، وفيما يأتي سنتناول نشأتها، مكوناتها، وتطورها في الأدب العربي والجزائري.



مفهوم القصة القصيرة

تعريف القصة: يعرفها محمد يوسف نجم بأنها «مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير.»

ويشير بعض النقاد إلى أن كلمة قصة باللغة الانجليزية story ترتبط ارتباطا اشتقاقيا بكلمة تاريخ history وتعني في مجمل المقصود منها تتبع آثار الشخصااا وسيرهم خلال فترة زمنية معينة.



تعريف القصة القصيرة:

سرد قصصي قصير نسبي، يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن، ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية في موقف في لحظة واحدة.

هي نوع أدبي يركز على سرد حدث وحيد في زمان ومكان محدودين.

هي سرد نثري قصير يهدف إلى تقديم حدث وحيد غالباً ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالباً لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة وتهدف إلى إحداث تأثير كلي موحد لدى القارئ.



مكونات القصة القصيرة:

* الحدث: هو المادة الخام للقصة، ويجب أن يكون مركزاً حول موقف واحد.
* الشخصيات: عادة ما تكون محدودة، ونعرف عنها ما يخدم اللحظة القصصية فقط.

- * الحبكة (البناء): هي ترتيب الأحداث وتصاعدها وصولاً إلى الذروة ثم الحل.
- * الزمان والمكان: يمثلان الإطار الواقعي أو النفسي للقصة.
- * اللغة والأسلوب: تعتمد على الاقتصاد في الكلمات والابتعاد عن الاستطراد.
- * التنوير (القفلة): هي اللحظة التي تتضح فيها الرؤية في نهاية القصة، وغالباً ما تكون مفاجئة.



القصة القصيرة في الأدب العربي

نشأتها في العالم الغربي:

ظهرت القصة القصيرة في الغرب عندما قدم إدموند آلان الأمريكي أفضل محاولاته المبكرة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم أرسى دعائمها وطورها دي موباسان الفرنسي في النصف الثاني من القرن نفسه، ثم بدأت تتطور وتتقدم حتى بدأت تتكون لدى المبدعين العرب رؤية واضحة عن قواعد هذا الفن .



نشأة القصة القصيرة في الأدب العربي

تعتبر القصة من الفنون الأدبية الحديثة التي عرفها الأدب العربي، رغم أن هناك من يقول أن ميلاد القصة يعود إلى الفنون الأدبية القديمة ، فالقص جذوره ممتدة في التراث العربي ، حيث مرت القصة القصيرة العربية بمراحل أساسية قبل أن تصل إلى شكلها المعاصر:

*** الجذور التراثية:** لا يمكن إغفال أثر المقامات (للهمذاني والحريري)، والحكايات الشعبية مثل "ألف ليلة وليلة"، وكنيلة ودمنة.

*** مرحلة المحاكاة والترجمة:** بدأت في القرن التاسع عشر مع رفاعة الطهطاوي والمنفلوطي (في مجموعتيه العبرات والنظرات)، حيث كانت تميل للموعظة والأسلوب الإنشائي.

*** المرحلة الفنية (البداية الحقيقية):** يعتبر النقاد قصة "في القطار" لمحمد تيمور (1917) البداية الفنية للقصة القصيرة الحديثة، ثم تلاها جيل العمالقة مثل محمود تيمور، يوسف إدريس، ونجيب محفوظ. في حين يرى البعض أن الفضل في معرفة هذا الفن يعود لميخائيل نعيمة بقصته العاقل سنة 1914



نشأة القصة القصيرة في الأدب العربي

لم يستطع الدارسون تحديد بداية ظهور القصة القصيرة في الجزائر تحديدا دقيقا، فهناك كتاب طواهم النسيان فلم يتمكن الدارسون من رصد أعمالهم الإبداعية والبعض الآخر لم تصل أعمالهم، وتضاربت آراؤهم فلم يتفقوا على رأي يوحد تاريخ بداياتها.

وهناك العديد من الآراء حول الإرهاصات الأولى لكتابة القصة في الجزائر، حيث "اختلفت آراء الدارسين حول أول محاولة قصصية ظهرت في الأدب الجزائري الحديث، فقد ذهب الدكتور عبد الملك مرتاض إلى أن قصة "المساواة" التي نشرت في العدد الثاني من جريدة الجزائر، في 10 أوت 1925 هي أول قصة جزائرية، فيما ذهبت الدكتورة عايدة أديب بامية أن أول قصة منشورة هي قصة "دمعة على البؤساء" التي نشرت في جريدة الشهاب سنة 1926 .

أما الكتابة القصصية في صورتها السليمة، فقد "ظهرت عند السعيد الزاهري في قصة (عائشة)، فقد طبع الزاهري مجموعة قصصية بعنوان (الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشير) عام 1928

أما الدكتور صالح خرفي فيرى أن محمد بن العابد الجلاي رائدا للقصة الجزائرية القصيرة، ذلك بنشره سبع قصص في جريدة الشهاب من سنة 1935-1937، هي كالتالي: **في القطار، السعادة البتراء، الصائد في الفخ، أعني على الهدم أعنك على البناء، تموز، بعد الملاقاة** . كما نجد العديد من الأدباء الذين كتبوا في هذه المرحلة أمثال: أحمد رضا حوحو، الذي يُعد رائد القصة القصيرة في الجزائر المكتوبة بالعربية، وقد كانت مجموعته القصصية الأولى (صاحبة الوحي) أول إرهاصاته القصصية وتبوأ الريادة لمدة عشر سنوات (1946-1956) في الكتابة القصصية، كما كتب العديد من القصص أهمها: **مع حمار الحكيم، عائشة، الفقراء، عادة أم القرى وغيرها**.

أما مما كتب في الموضوعات الإصلاحية والاجتماعية فنجد أحمد بن عاشور، حيث تركزت موضوعاته حول الزواج بالأجنبيات الانحراف، الشعوذة وغيرها، و من أهم قصصه: **عانس تشكو، تضحية، الرجلان الدب الأبيض**.

القصة القصيرة في الأدب الجزائري

تطورت القصة في الجزائر في ظروف استثنائية ارتبطت بالاحتلال الفرنسي والنضال من أجل الهوية.

*** مرحلة النشأة (الأربعينيات):** ارتبطت بالصحافة الإصلاحية (جمعية العلماء المسلمين).

كانت القصص ذات طابع تعليمي واجتماعي. من روادها: محمد السعيد الزاهري وأحمد رضا حوحو (صاحب "صاحبة الوحي"). وأطلق عليها القصة الإصلاحية

*** مرحلة الثورة (الخمسينيات والستينيات):** طغى عليها النفس النضالي، وصورت معاناة

الشعب الجزائري وبطولات الثوار. برز هنا أسماء مثل عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار.

*** مرحلة الحداثة والتحول (السبعينيات وما بعدها):** بدأ التجريب في الأشكال الجمالية

والابتعاد عن المباشرة السياسية، والتركيز على قضايا الإنسان الوجودية والاجتماعية. برز فيها مرزاق بقطاش وجيلالي خلاص، ثم حسين فيلالي



أهم كتاب المرحلة الاستعمارية

عبد الحميد بن هدوقة: الذي تكلم عن الغربية وعن الريف الجزائري، من أعماله (الجازية و الدراويش)، (ريح الجنوب)، (الأشعة السبعة)، كما رسم شخصية ممتازة للحوار في قصته (ابن الصحراء).

عبد الله الركيبي من جيل التحرير الذي كتب مجموعة من الأعمال القصصية أهمها: (نفوس ثائرة)، و(في المغارة)، بالإضافة إلى قصته المثيرة حول المرأة الجزائرية المسماة (الإنسان و الجبل)، أما أهم قصة فنية كتبها فهي قصة (الوادي الكبير).

أبو العيد دودو: الذي بقي وفيًا للقصة، تأثرت لغته بالمعجم اللغوي، قد ظهرت إبداعاته الفنية بفضل اتصاله بالوسط الجامعي، من أهم قصصه (بحيرة الزيتون) و(رسالة تائر).

الطاهر وطار: كاتب من رجيل جيل الثورة، تتميز كتاباته بلغة ملحمية، ما يميزه عن غيره هو اهتمامه الشديد بالجانب العقائدي والتناقضات الاجتماعية العميقة التي نشأت بين عدة أفكار اجتماعية، كما يعتبر من أهم الأدباء الذين أثروا في جيل السبعينيات قدموا فنيات أدبية في الكتابة الجزائرية المعاصرة، من أهم أعماله القصصية (الطعنات)، (الشهداء) يعودون هذا الأسبوع).



أهم كتاب المرحلة المعاصرة

حسين فيلالي : الذي كتب مجموعته القصصية السكاكين الصدئة سنة 1991 ، وما يشبه الوحم سنة 2001.

علي لونيبي: الذي نشر سنة 1995 خمس قصص قصيرة في مجلة آمال وهي (فاقدة الذاكرة، لم أعد شهيدا، الصواب، المكبوت، اللغز)

محمد الصالح حرز الله: من خلال قصة (خراب) سنة 2004، (والتحديق من خارج الرقعة)

عبد الواجد بن عمر: في نصوص مجموعته القصصية (ما لا يوجد في الرمل) سنة 2012.

عبد الرزاق بوكبة: (من دس خب سيويه) سنة 2004

النشر الالكتروني أمثال عز الدين جلاوجي في مجموعته رحلة البنات إلى النار سنة 2008، السعيد موفقي (كمثل ظله) سنة 2012، رقية هجريس بمجموعتها القصصية

(مقاييس من وجع الذاكرة



موضوعاتها

موضوعات أخلاقية: الحث على الأخلاق ومحاربة الانحلال بطريقة وعظية خطابية.
موضوعات اجتماعية: كان الكتاب يسجلون الحياة الاجتماعية الجزائرية بكل جوانبها، ويرصدون الواقع المعيش للشعب الجزائري، وما يعانيه من الفقر والبيؤس والحرمان، وما يتكبدونه جراء مشاكل الزواج و السكن والعمل والهجرة و الحياة اليومية البائسة للفرد

موضوعات ثورية: كانت الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى ولا زالت منهلا لا ينضب ومعينا ألهمت الشعراء والقصاصين والروائيين والفنانين، بتمجيد الكفاح الوطني وتصوير بطولات الشعب و صموده أمام قوى المحتل الغاشم، ورؤى المستقبل المخضب بالخلاص و الانتصار على البيؤس و القهر و الظلم
موضوعات نفسية: وممن عالج ذلك أبو القاسم سعد الله في قصته (سعة خضراء)، حيث جعلها تشتبك فيما بينها وتتصارع بين القلق والثقافة والشعوذة والعادات والتقاليد والعواطف والميول، وتباين مواقف الآباء والبناء واختلافهم في النظرة للحياة.

موضوعات عاطفية: لجأ بعض الأدباء إلى الرمز والإيحاء أو التوقيع بأسماء مستعارة حينما أرادوا التعبير عن أحاسيسهم العاطفية. وقد تبلورت مع رواد القصة في الجزائر وعلى رأسهم الكاتب أحمد رضا حوحو، وتتجلى خاصة في مجموعته (صاحبة الوحي)، و بالتحديد في قصص (صاحبة الوحي)، و(القبلة المشؤومة)، و(فتاة أحلامي)، و(جريمة حماة)، و(خولة)، و هي قصص تدور حول أحداث عاطفية غاية في الجرأة والمعالجة.

الفرق بين الرواية والقصة القصيرة

وجه المقارنة	القصة القصيرة	الرواية
الطول	قصيرة، تُقرأ في جلسة واحدة	طويلة، ممتدة زمنياً
الشخصيات	محدودة جداً	متعددة ونامية
الأحداث	حدث واحد أو لحظة	مسارات متعددة ومركبة
التأثير	وحدة التأثير والانطباع	تشعب الآراء والرؤى



تُشْكِرُوا عَلَى حَسَنِ الْمَتَابِعَةِ

